



هذا الذي حاز الفضائل كلها

تيم أبو دقة

زعم السفية بأن أحمد ما له
وبأن معجزة الفصاحة كذبة
عجباً ولا عجب إذا ما قالها
من ذا الذي نظم الجمان قلادة
من صاغ أبكار المعاني جملة
من جاب ميدان الفصاحة فارساً
من كان مطلبه انتصار محمد
هذا الذي حاز الفضائل كلها
ما ضره كذب اللئام وما ثنى
إن أنكر الشمس الذكوة كاذب
يا من رفعت عقيرة معقورة
هذي الفصاحة لست من فرسانها

في الشعر أو عذب البيان نصيب
والنثر أكثر دُرّه مسلوب
أعمى وقیح حقه مشبوب
عقداً فريداً زانه الترتيب
سُبكت وسحر بيانها مسكوب
عرفت له الفرسان حين يجوب
فحببه قد حقق المطلب
هذا نبي شاعر وأديب
منه العزيمة والثبات كذوب
أتراه يجب ضوءها التكذيب؟
أقصر فعيتك بادياً وتعيب!
فاخساً فمثلك في الزمان عجيب